

أَرْضِكَ. قَالَانَ اعْرِفْ وَأَنْظُرْ مَاذَا أَرَدْتُ جَوَاباً عَلَى مُرْسِلِي.¹⁴ فَقَالَ دَاوُدُ لِحَادٍ، قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جِدًّا. فَلَتَسْطُ فِي يَدِ الرَّبِّ لَأَنَّ مَرَايِمَهُ كَثِيرَةٌ وَلَا أَسْطُ فِي يَدِ إِنْسَانٍ.¹⁵ فَجَعَلَ الرَّبُّ وَتًا فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمِيعَادِ، قَمَاتِ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ دَانٍ إِلَى يَثْرَ سَنَعِ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ.¹⁶ وَبَسَطَ الْمَلَكُ يَدَهُ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِيُهْلِكَهَا، فَتَدِمَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ وَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ الْمُهْلِكَةِ الشَّعْبَ، كَفَى. الْآنَ رُدَّ يَدُكَ. وَكَانَ مَلَكُ الرَّبِّ عِنْدَ بَيْدَرِ أُرُوتَةَ الْيُتُوسِيِّ.¹⁷ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ عِنْدَمَا رَأَى الْمَلَكُ الصَّارِبَ الشَّعْبَ، هَا أَنَا أَخْطَاْتُ وَأَنَا أَذْنِبْتُ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الْخِرَافُ فَمَاذَا فَعَلُوا. فَلْتَكُنْ يَدُكَ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي.¹⁸ فَجَاءَ جَادُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ، اضْعُدْ وَأَقِمِ لِلرَّبِّ مَذْبَحًا فِي بَيْدَرِ أُرُوتَةَ الْيُتُوسِيِّ.¹⁹ فَصَعِدَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.²⁰ فَتَطَلَعَ أُرُوتَةُ وَرَأَى الْمَلِكَ وَعَبِيدَهُ يُقْبِلُونَ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ أُرُوتَةُ وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.²¹ وَقَالَ أُرُوتَةُ، لِمَاذَا جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى عَبْدِهِ. فَقَالَ دَاوُدُ، لِأَسْتَرِي مِنْكَ الْبَيْدَرِ لِأَنِّي مَذْبَحًا لِلرَّبِّ فَكَفَّ الصَّرِيَّةَ عَنِ الشَّعْبِ.²² فَقَالَ أُرُوتَةُ لِدَاوُدَ، فَلْيَأْخُذْهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ وَيُصْعِدْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْتِيهِ. أَنْظُرْ. الْبَقَرُ لِلْمُحْرِقَةِ، وَالْتَّوَارُجُ وَأَدَوَاتُ الْبَقَرِ حَطَبًا.²³ أَلْكَلْ دَعَا أُرُوتَةَ الْمَالِكُ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَالَ أُرُوتَةُ لِلْمَلِكِ، الرَّبُّ إِلَهُكَ يَرْضَى عَنْكَ.²⁴ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأُرُوتَةَ، لَا بَلْ أَسْتَرِي مِنْكَ بِتَمَنٍ وَلَا أَصْعِدُ لِلرَّبِّ إِلَهِي مُحْرَقَاتٍ مَجَانِيَّةً. فَاسْتَرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرِ وَالْبَقَرِ بِخَمْسِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِصَّةِ.²⁵ وَبَنَى دَاوُدُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. وَاسْتَجَابَ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ، فَكَفَّتِ الصَّرِيَّةُ عَنِ إِسْرَائِيلَ.

¹ وَعَادَ فَحَمِيَ عَصَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَأَهَاجَ عَلَيْهِمْ دَاوُدُ قَائِلًا، امْضِ وَأَخْصِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا.² فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُؤَابَ رَئِيسَ الْجَيْشِ الَّذِي عِنْدَهُ، طُفْ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانٍ إِلَى يَثْرَ سَنَعِ وَعَدُّوا الشَّعْبَ، فَأَعْلَمَ عَدَدَ الشَّعْبِ.³ فَقَالَ يُؤَابُ لِلْمَلِكِ، لِيَزِدِ الرَّبُّ إِلَهُكَ الشَّعْبَ أَمْنًا لَهُمْ مَنَةً ضَعِيفٍ، وَعَيْنَا سَيِّدِي الْمَلِكِ تَاطَرَّتَانِ. وَلَكِنْ لِمَاذَا يُسَرُّ سَيِّدِي الْمَلِكُ بِهَذَا الْأَمْرِ.⁴ فَاسْتَدَّ كَلَامَ الْمَلِكِ عَلَى يُؤَابَ وَعَلَى رُؤَسَاءِ الْجَيْشِ، فَخَرَجَ يُؤَابُ وَرُؤَسَاءُ الْجَيْشِ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ لِيَعْدُوا إِسْرَائِيلَ.⁵ فَعَبَّرُوا الْأَرْدَنَ وَتَرَلُّوا فِي عَرُوعِيرَ عَنْ يَمِينِ الْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ وَادِي جَادَ وَتُجَاهَ بَعْرَيرَ، وَأَتَوْا إِلَى جَلْعَادَ وَإِلَى أَرْضِ تَحْنِيمَ إِلَى حُدُشِي، ثُمَّ أَتَوْا إِلَى دَانِ يَثْرَ وَاسْتَدَّارُوا إِلَى صِيْدُونِ، ثُمَّ أَتَوْا إِلَى جِصْنَ صُورَ وَجَمِيعِ مُدُنِ الْجَوِّيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ، ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى جُتُوبِ يَهُودَا إِلَى يَثْرَ سَنَعِ⁸ وَطَافُوا كُلَّ الْأَرْضِ، وَجَاءُوا فِي نَهَايَةِ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا إِلَى أُورُشَلِيمَ.⁹ فَدَفَعَ يُؤَابُ جُمْلَةَ عَدَدِ الشَّعْبِ إِلَى الْمَلِكِ، فَكَانَ إِسْرَائِيلُ تَمَانِ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ ذِي بَاسٍ مُسْتَلِّ السَّيْفِ، وَرِجَالُ يَهُودَا خَمْسَ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ.¹⁰ وَصَرَبَ دَاوُدُ قَلْبُهُ بَعْدَمَا عَدَّ الشَّعْبَ. فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ، لَقَدْ أَخْطَاْتُ جِدًّا فِي مَا فَعَلْتُ، وَالْآنَ يَا رَبُّ أَرْزُلْ إِنَّكَ عَبْدُكَ لِأَنِّي انْحَمَقْتُ جِدًّا.¹¹ وَلَمَّا قَامَ دَاوُدُ صَبَاحًا كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى جَادِ النَّبِيِّ رَائِي دَاوُدَ،¹² إِذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، ثَلَاثَةٌ أَنَا عَارِضُ عَلَيْكَ، فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ وَاجِدًا مِنْهَا فَأَفْعَلَهُ بِكَ.¹³ فَأَتَى جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ، أَتَأْتِي عَلَيْكَ سَنَعِ سِنِي جُوعٍ فِي أَرْضِكَ، أَمْ تَهْرُبُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَمَامَ أَعْدَائِكَ وَهُمْ يَتَّبِعُونَكَ، أَمْ يَكُونُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَتَا فِي